الجمهورية العراقية
وزارة الاعـلام
مديرية الآثار
بغـداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه

الجزء الاول والثاني ١٩٧٤ المجلـد الثلاثون

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

ثبت الجزء

الصفحة		
أ	تقـديم	الدكتور عيسى سلمان
١	البيئة الطبيعية القديمة في العراق	فؤاد سـفر
١١	تطور علم الحيوان في الحضارات القديمة	عصام الملائكة
٢٧	بحث في الامثال العراقية ـ دراسة مقارنـة لامثـال المجتمع العراقي القديم والمعاصر ـ القسم الثاني ـ	الدكتور عبدالهادي الفؤادي
٤٧	اقدم حرب للتحرير عرفها التاريخ	الدكتورفاضل عبدالواحد علي
٥٩	ملامح الوجود السامي في جنوبي العراق	عبدالكريم عبدالله
٧٩	الطب العراقي القديم	الدكتور سامي سعيد الاحمد
١٣٧	مميزات الزجاج العراقي القديم وصفاته	هناء عبدالخالق
١٥٥	الحضر : النقود المكتشفة خلال تنقيبات (١٩٧١ ـ ١٩٧٢)	الدكتور واثق الصالحي
١٦٣	خان مرجان وصيانته	عطا الحديثي
١٧١	موضع سامراء وتحريات المعتصم	الدكتور طاهر العميد
٢٠٣	خزف سامراء الاسلامي	خالد خليل الاعظمي
٢٢٣	الكنى والالقاب على نقود دولتي المرابطين والموحدين في شمال افريقيا والاندلس	الدكتور محمد باقر الحسني
٢٧٣	التربة في العمارة الايوبية في سوريا	الدكتور عادل نجم عبو
٢٨١	حلي اسلامية اقتناها المتحف العراقي	زكية عمر العلي

التقـارير والانبـاء والمراسلات

٢٩٧	مسح آثاري في منطقة جزيرة عفك	صباح جاسم الشكري
٣٠٩	المجتمع العائلي الموسع والحكم الذاتي فى «أرافا»	ترجمة ـ سليم طه التكريتي
٣٢٩	آثار احرزها المتحف العراقي ـ٤ـ	كمال منصور عبادة
٣٣٥	البيئة الحيوانية لموقع ام الدباغية	ترجمة ـ ميسون حسو
٣٣٩	المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية	علي محمد مهدي
٣٤٣	اضواء جديدة على حوض الخليج العربي وتكوين سهل العراقي الجنوبي	
٣٤٥	المكتبة الآثارية	
٣٥٣	منجزات ومشاريع مديرية الآثار العامة	صادق الحسني

حلى اسلامية

اقتناها المتحف العراقي

بقلم : زكية عمر العلي

تعتبر دراسة الحلي من الموضوعات الفنيـــة الدقيقة التي لاتخلو بعض الشيء من صعوبة وذلك لاسباب كثيرة لعلّ من ابرزها هــو قلتها او نـدرة ما يصل منها • اذ ان الحلي عادة تصنع من معادن ثمينة الامر الذي يدفع بالناس حال العثور عليها وفي اغلب الاحيان الى التصرف بها • ومن ذلـك مثلاً ان يعاد سبكها وصياغتها في حلي جديده او ان تصاغ في حلي يعمد الصاغة في صناعتهـا وبشـكل عام الى تقليد الحلي القديمة ، وهو امر يعـــود بالدرجة الاولى اما الى ان اولئك الصاغة يتبارون ويتباهون في المقدرة والتفوق في حسن اتقان مثل ذلك التقليد او ان يأتي لغرض التصريف السوقي الناجم عن دوافع سياحية كما هو الحال في الوقت الحاضر •

كل هذه الاسباب وغيرها تجعل من الصعب على الباحث الدقيق ان يجزم برأي قاطع في تأريخ اية حلية من الحلي بمجرد النظر اليها ما لم تتوفر لديه عوامل كثيرة تساعد على ذلك ومـن اهمهـا معرفة تأريخ الطبقة التي يعثر فيها على الاثر اذا كان مصدره حفريات اثرية نظامية • وكذلك دراسـة زخارف تلـك الحلية ونقوشها واسـاليب صناعتهـا واشكالهـا دراسة دقيقـة مستفيضـة ومقارنتها بمـا ماعثر عليه الى زمن دراسـتها في بقيـة المواقـع والاقطار ، وبذلك يتم ضبط تأريخها ومعرفـــة خصائصها الفنية واسلوب صناعتها •

وبالاضافة الى ما تقدم ، فالحلي ـ وهـي مـن المعطيات الحضارية الفنية ـ انعكست عليها نفسية الفنان المسلم وطبعت بخصائص اساليبه الفنية شأنهـا في ذلك شأن بقية المخلفات الاثرية الاسلاميـــة ، حيث نجد فيها ميل الفنان أو الصـــانع المسـلم الى الافراط في استخدام العناصر الزخرفية وبصـــورة خاصة النباتية ، الهندسية ، الكتابية والحيوانيـة •

غير ان الفنان هنا كان مُقِلاً الى درجة كبيرة في ابراز الزخرفة الادمية والحيوانية وربما يعزى ذلك الى الكراهية التقليدية لمثل تلك الرسوم والتي يعود مصدرها الى موقف الفقهاء المسلمين من مسألة التصوير أو بشكل أدق موقفهم من رسم الاشكال البشرية على ما يصنعه الفرد المسلم •

ومن الحلى التي حاز عليها المتحف العراقي مؤخراً مجموعة جديدة ذهبية تم العثور عليها في اماكن مختلفة من القطر • فقد جاء بعضها نتيجة لحفريات نظامية اجرتها بعثات اثرية في مواقع « ياسين تَبَّه» وتل عربت (وكلاهما في محافظة السليمانية) ، « وتل طايه » (في محافظة نينوى) ، بينما وصل البعض الاخر منها عن طريق الشراء •

ففي موقع « ياسين تَبَّه » في سهل شهرزور تم في اواخر سنة ١٩٧٣م العثور على زوج من الاقراط (شكل ١ آ ، ب) قوام كل منهما ثلاث كرات ذهبية مجوفة (اي منفوخة) وهي متصلة بعضها مع البعض الآخر بل ان كلاً منها يكمل الاخر • ويتميز سطح كل كرة بوجود بروزات ناتئة ودقيقة ـ وتزين هذه الرؤوس الناتئة حبيبات بارزة تعطي للناظر شكلاً عنقودياً واضحاً • وحول هذه الرؤوس يدور شريط مضفور يفصلها عن بعضها تاركاً بينه وبين الحبيبات مساحات ملساء •

اما سلك القرط الذي يحمل البدن والذي يثبت في الاذن ، فهو نصف دائري منفوخ كبير نسبياً ويربطه بالبدن من احد طرفيه اثنان من العرى الكبيرة ، احدها عروة ينتهي بها السلك نفسه والاخرى موازية لها وتكون مثبتة في بدن القرط ويمثل هذا الطرف الجانب المتحرك من السلك •

اما الطرف الاخر ـ وهو الطرف السائب منه ـ والذي عن طريقه يتم تثبيت القرط في الاذن فهو كمثيله الطرف السابق حيث ينتهي بعروتين تشبهان في وضعهما وشكلهما ووظيفتهما العروتين المارتي الذكر •

اما تأريخ هذين القطرين فلدى تفحصنا للمخلفات الاثرية والفنية من الحلي المتوفرة لدينا لم نجد ما يشبهها ، ولكن من حسن الصدف أن المنقبين الذين عملوا في نفس الموقع الاثري المذكور والذي وجدت فيه تلك الاقراط عثروا على عدد كبير من المسكوكات الذهبية ـ والتي بلغت ستة وستين نقدا ـ وهي الآن ضمن موجودات المتحف العراقي ـ فبعد اطلاعنا على هذه القطع ، وقراءة تأريخها بشكل جيد وجدنا ان اقدمها يعود الى منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وان أحدثها يرجع الى نهاية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي • كما ان هذه المسكوكات تحمل مدن ضرب وتواريخ مختلفة ، منها مثلاً مسكوكة مؤرخة في سنة ثلثمائة وخمس وخمسين وهي مضروبة في مصر اي انها تعود الى العصر الفاطمي (١٥٩٨٩ ـ مس) ومسكوكة اخرى مؤرخه في سنة اربعمائه وتسع وتسعين وقد تم ضربها بمدينة السلام (١٥٩٦٣ ـ مس) • وهناك مسكوكة اخرى يرجع تأريخها الى سنة اربعمائه وخمس وثمانين ومدينة ضربها هي اصفهان (١٥٩٦٥ ـ مس) • ومن بين هذه المسكوكات مسكوكة اخرى مؤرخة في سنة اربعمائة واثنين وخمسين وهي مضروبة بالبصرة (١٥٩٨١ مس) • ومنها أيضا واحدة ضربت

سنة احدى وخمسمائة ومدينة ضربها هي « مدينة السلام » (١٥٩٥٥ مس) •

يضاف الى ذلك ، ان هـذه المجموعة تضـم أيضا خمسة وعشرين مسكوكة تعود الى العصـر الفاطمي وهي مضروبة في مصر[١] • أما ما تبقى من هذه المسكوكات فهي عباسية ضربت في العصـر العباسي وتحمل مدن ضرب مختلفة مثل « مدينـة السلام » ، « البصرة » و « عمان »[٢] •

واستنادا الى ما اسلفنا يمكننا ـ وبشيء من الاطمئنان ـ ان ننسب هذه الاقراط الى القرنين الرابع والخامس الهجريين (العاشر والحادي عشـر الميلاديـين)• أي انها ترجع الى نفس تأريخ هـذه المسكوكـات والتي تم العثـور عليهـا في ذات الموقـع الاثـري المذكور •

أمـا موقع « تل طايه » (وهـو بالقـرب من تلعفر في محافظة نينوى) فقد تم العثور فيه على قرط (شكل ـ ٢) يتألف قسمه العلوي من شكل هلالي صغير وصلد مثبت بشكل عمودي على بقية جسم القرط حيث ينتهي هنا بسلك قصير منثني قليلاً الى الخلف حتى يسهل تثبيتـه في الثقب الموجـود في السلك الذي ينتهي به الطرف الاخر من الهلال والذي يقوم مقام عروة التثبيت لدى ادخال القـرط في الاذن • اما الجزء الاسفل من القرط فيتألـف من دلاية قوامها سلك معدني نظمت في الدلايـة ايضا قطعة من حجر اللازورد تناظر في حجمهـا تقريبا حبة اللؤلؤ مارة الذكر • هذا ويفصل قطعـة اللازورد هذه عن كل من الشكل الهلالي وعـن حبة اللؤلؤ تركيبتان دائريتان من الذهب تتألف كل تركيبة من خمس حبات كروية من الذهب ملتصقة الواحدة بالاخرى وهي تقوم مقام الشذر •

ومما تجدر ملاحظته ، ان هذا القرط يشبه تلك الاقراط التي اكتشـفت في موقع «قـره تبه» (في محافظة كركوك) (شكل ـ ٣)[٣] ويتألف كل منها من حلقة كبيرة نسبيا تتصل بها دلايتان كل منهما بشكل سلك معدني يضم لؤلؤة متوسطة الحجم وقطعة من حجر اللازورد ثم تركيبة ذهبية •

ولما كانت تلك الاقراط تشبه القرط الذهبي الذي اكتشف في حفريات الفسطاط والذي يعـود الى العصر الفاطمي[٤] ، لذا فأن هذه الاقراط يمكن تأريخها بحدود القرن السادس الهجري (الثاني

---

(١) ان الارقام المتحفية لهذه المسكوكات استنادا الى سجلات المتحف العراقي هي مايلي : ١٥٩٩٦ ـ مس ، ١٦٠١٣ ـ مس ، ١٦٠١٢ ـ مس ، ١٦٠١٠ ـ مس ، ١٦٠٠١ ـ مس ١٦٠٠٢ ـ مس ، ١٥٩٩١ ـ مس ، ١٥٩٨٨ ـ مس ، ١٥٩٩٥ ـ مس ، ١٥٩٩٠ ـ مس، ١٥٩٩٧ ـ مس ، ١٥٩٩٣ ـ مس ، ١٥٩٩٠ ـ مس ، ١٦٠٥٣ ـ مس ١٥٩٩٣ ـ مس ، ١٥٩٩٩ ـ مس ، ١٦٠٠٥ ـ مس ، ١٥٩٩٢ ـ مس ١٥٩٨٧ ـ مس ، ١٦٠٠٣ ـ مس ، ١٦٠٠٧ ـ مس ، ١٥٩٨٩ ـ مس ١٦٠٠٩ ـ مس ، ١٦٠٩٦ ـ مس ، ١٦٠١٥ ـ مس، ١٥٩٨٣ ـ مس ١٥٩٨٠ ـ مس ، ١٥٩٦٤ ـ مس •

(٢) اما ارقام هذه المسكوكات فهي ما يلي : ١٥٩٥٧ ـ مس ، ١٥٩٥٦ ـ مس ، ١٥٩٧٨ ـ مس ، ١٥٩٦٠ ـ مس ١٥٩٤٩ ـ مس ، ١٥٩٧٥ ـ مس ، ١٥٩٧٣ ـ مس ، ١٥٩٧٦ ـ مس ١٥٩٧٨ ـ مس ، •

(٣) والاثر هذا معروض الآن في المتحف العراقي : القاعة الاسلامية خزانه رقم ١٩ •

(٤) علي بهجت والبير جبريل : **حفائر الفسطاط** ، مطبعة دار الكتب المصريه (١٩٢٨ م) •

عشر الميلادي) •

ومن الحلي المكتشفة في موقع « تل عُرْبَت» قرط (أو من حلى الانف أي خزامة ـ شكل ٤) • وتتألف هذه الحلية من بدن هلالي الشكل عليه ثلاث كرات مجوفة وموزعة فوق سطحه على شكل مثلث • ويتميز سطح البدن هذا بكونه بسيطا املسا • ومما تجدر ملاحظته ان احدى هذه الكرات ـ وهي الوسطى ـ يمتاز تجويفها بكونه نافذا من الاعلى وربما يدل ذلك على انه كان بالاصل مطعما بفص من الاحجار الكريمة • كما يلاحظ ايضا ان درجة حفظ هذه الكرات رديئة ، كما انها تبدو خالية من أي ضرب من ضروب الزخرفة كما هو الحال في بقية اجزاء الحلية •

أما السبب في اعتبار هذه الحلية « خزامة » ـ أي حلية انف ـ فذلك يعود الى ان السلك الذي يتصل ببدنها يمتاز بكونه دقيقا يختلف عن اسلاك اقراط الاذن المألوفة السائبة على عرى التثبيت المعودة في اقراط الاذن •

ان « الخزامة » كحلية من حلي الانف لم تكن معروفة ـ بقدر مانعلم ـ خلال العصور الاسلامية المختلفة انتهاء بالعصر العباسي • الا انها عرفت فيما بعد في شبه القارة الهندية ابان العصر المغولي اي على الاقل منذ القرن الثالث عشر الميلادي حيث تظهر في كثير من منمنمات المخطوطات التي تعود الى ذلك القرن والتي منها منمنمة في مخطوط ينسب الى الطراز المعروف في الفن الهندي بـ''Guler Style''وهو محفوظ اليوم في مكتبة المتحف البريطاني(٥) •

وبناءً على ذلك فأن الحلية التي نحن في صدد بحثها هنا يمكن ان تؤرخ بنفس التأريخ السابق اي القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)•

هذا وهناك مجموعة اخرى من حلي ذهبية معثرها غير محدد وقد وصلت الى المتحف العراقي عن طريق الشراء منها « خزامة » (شكل ـ ٥) ذاتشكل بيضوي مفرغ، ينتهي محيطه من الاعلى ومن الاسفل بقوسين متقابلين ومتناظرين ويتألف كل منهما من صف من الحبيبات الصغيرة وتنظم على طول هذين القوسين مجموعات متكررة من هذه الحبيبات مرتبة بشكل عنقودي قوامه ثلاث حبات متلاصقة بحيث تترك بين كل منها فراغا بقدر حبة واحدة• اما داخل الشكل البيضوي فتنتظم في وسطه طوليا حلية نجمية صغيرة متقنة الصنع وتتكرر اربع مرات بشكل متلاصق • أما وصف هذه الحلية فوسطها مصنوع بشكل نصف كروي ، تخرج منه اربعة عشر ضلعا موزعة في جميع جهات الوسط الدائري بشكل اشعاعات مستقيمة ومائلة • وعلى جانبي هذا النظام يوجد نظامان آخران متناظران قوام كل منهما سلك

---

(٥) ففي هذه المنمنمة المسماة ''Krishna on the Swing'' (اي كريشنا على الارجوحة) تظهر سيدتان الى جانب اشخاص اخرين يحيطان من جانبيي ارجوحة عليها طفلة وقد زين انفا هاتين السيدتين بحلية انف موضوعة البحث وهي « الخزامة » •

والمنمنمة هذه محفوظة الآن فى المتحف تحت رقم 1948—9—10—011وتعود الى الفترة الواقعة بين ١٧٥٠ ـ ١٧٦٠ م انظر صورة المنمنمة فى

D. Barrett and Basil Gray, Painting of India (Treasures of Asia) 1963, p. 173.

معدني تتوسطه قطعة من حجر اللازورد اسطوانية الشكل وعلى جانبيها يوجد قرصان متماثلان من الذهب حيث ينتهي كل قرص منهما (اي في محيطه) بصف من الحبيبات الذهبية المتلاصقة • ويوجد بجانب كل منهما ـ اي في نهايتي هذا النظام ـ حبتان من اللؤلؤ واحدة في كل جانب، وهي بيضوية الشكل ، متوسطة الحجم ، غير منتظمة السطح ويظهر في احدى هاتين اللؤلؤتين اخدود واضح •

أما سلك الخزانة فهو معقوف بشكل نصف دائرة ، ويمتاز بكونه مجوفا ، دقيقا ومفتوحا من أحد طرفيه • وهو شبيه بسلك الخزامة آنفة الذكر ، اي انه خالٍ من حلقات التثبيت • ويزين هذا السلك من جهته الاخرى المرتبطة بالبدن ـ أي الثابتة ـ حلية بشكل نجمة سباعية تتوسطها دائرة ذهبية خالية من النقوش ، بينما تنتظم في جميع سطح الرؤوس السبع للنجمة والتي تلتف حول الدائرة الذهبية حبات صغيرة متلاصقة من الذهب•

هذا وتلي هذه الحلية النجمية ـ أي على مقربة من منتصف السلك ـ حلية اخرى قوامها حلقات متماثلة يرتبط بعضها الى جانب البعض بشكل متناظر • ان الهدف من اضافة هذه الحلية الى سلك الخزامة ـ على ما يبدو ـ كان لغرض جمالي، واذا لم يكن الامر كذلك ، عندئذٍ يصبح من الصعب تحديده أو البت فيه •

ومما لاشك فيه ان هذه الخزامة قريبة الشبه بحلية الانف المستعملة الآن عند بعض النساء واخص بالذكر منهن القرويات • اما التأريخ الذي تعود اليه هذه الحلية فهو ـ على العموم ـ العصر الايلخاني ، وربما تعود الى مطلع العصر العثماني في العراق •

ومن حلي هذه المجموعة أيضا قرط (شكل ـ ٦) يتميز بدنه بشيء من الاستطالة ، تزينه صفوف من الحبيبات المنتشرة فوق سطحه افقيا وعموديا مكونة افاريز عديدة تترك فيما بينها مساحات خالية من الزخرفة •

ويلاحظ ان كلاً من الافريزين السفليين من بدن القرط يتألف من عدة أقواس نافذة الى بدن القرط المجوف وتدور متوزعة حوله ، كما يزين كل قوس منها صف من الحبيبات يدور حول فتحته وتترك الاقواس فيما بينها فراغات تزين كلاً منها ثلاث حبيبات متلاصقة بشكل ثلاثي • هذا ويفصل فيما بين هذين الافريزين أربعة صفوف من الحبيبات التي تدور حول بدن القرط • كما يلاحظ أن اقواس الافريز السفلي قد رتبت بهيئة متقابلة واقواس الافريز العلوي • هذا وينتهي الافريز السفلي لهذا القرط بمجموعة من الحلقات تحمل كل واحدة منها حلية صغيرة تشبه في شكلها بدناً رمانياً صغير الحجم وهي خالية من الزخارف •

ومن الملاحظ أيضا ، ان بدن القرط هذا ينتهي من الاعلى بتركيبة ذهبية ذات شكل مستطيل مجوف وهو ـ على ما يبدو ان لم يكن مؤكدا ـ كان مزينا بفص من أحجار الزينة • كما ان هذه التركيبة الذهبية تنتهي في ضلعيها الطويلين باربع حلقات ثنتان في كل جانب•وقد ثبت بين احدى هاتين الحلقتين سلك صغير يختلف عن بقية اسلاك القرط التي مرت معنا سابقا حجما وشكلاً • فالسلك في هذا الجانب ، ينتهي بحلقة تثبيت حيث يمر من

خلال حلقتي التركيبة الذهبية المثبتة في بدن القرط، ومن ثم تربط الحلقات الثلاث جميعها وذلك بشدها بخيط أو ما شاكل ذلك •

ان هذا القرط هو شبيه باحدى الدلايات المحفوظة في المتحف العراقي (شكل ـ ٧) • والدلاية هذه مصنوعة بشكل جرة صغيرة لها ثلاثة مقابض تتدلى من اسفلها عرى تحمل حلي صغيرة على شكل رمان ولم يبق منها الا اثنين فقط • ويزين فوهة الجرة من الجهة الامامية فص أحمر اللون هلالي الشكل ، كما تحوى الفوهة من جهتها الخلفية عروة صغيرة للتعليق •

أما زخرفة هذه الدلاية ، فهي على العموم حبيبات صغيرة تؤلف اشكالا زخرفية بهيئة أقواس تعلوها وريدات صغيرة مرتبة بشكل هندسي واضح •

ولما كان تأريخ هذه الدلاية يعود الى العصر العباسي[٦] ، وبالنظر الى التشابه الظاهر فيما بينها من حيث الصناعة والعناصر الزخرفية ، لذا فأننا نميل الى ارجاع هذا القرط الى نفس الفترة الزمنية التي تعود اليها الدلاية الآنفة الذكر •

وتضم المجموعة هذه ايضا قرطا (شكل ـ ٨) مفقود السلك ولم يبق منه سوى الحلقات في طرفي الجانب المستقيم منه • اما بقية جوانب القرط فهي محدبه مكونة شكلاً هلاليا • هذا ويوجد نفس الشكل موازٍ لمحيط القرط ولكن من الداخل وبحجم أصغر تاركا بينه وبين المحيط افريزاً زخرفيا يلتف حول بدن القرط •

ومما تمتاز به زخارف هذا الافريز هو ما يلي :

ابتداءاً بالمحيط الخارجي لبدن القرط حيث نجد صفا من الحبيبات المتلاصقة والذي يلتف حول ذلك البدن من جميع جوانبه ، يليه من الداخل شريط مضفور يسير بموازاة وبمحاذاة صف الحبيبات آنف الذكر • من ثم يأتي صفان متلاصقان ومتوازيان من الدوائر المفرغة يسيران بموازاة شريط مضفور آخر يناظر الشريط الذى مر ذكره قبل قليل ، والشريط الاخير هذا يؤلف حافة المحيط الداخلي لبدن القرط والذي يوازي ويماثل نظيره الخارجي •

اما القسم الوسطي تماما من القرط والذي ينحصر بالمحيط الداخلي لبدنه ـ وهو مجوف ايضا ـ فقد زين بحلية على هيئة نجمة سداسية غير كاملة في جانبها الملاصق للطرف المستقيم من القرط • اما زخارف هذه النجمة فهي من نفس زخارف القرط التي ذكرناها توا ، أو بعبارة اخرى ، يتألف محيط النجمة من شريط مجدول يسير على امتداده ، تليه مجموعة من الدوائر المفرغة التي تملاء جميع رؤوس النجمة الستة • هذا ويلاحظ ان وسط النجمة يتألف من دائرة صغيرة مجوفة وقد زين محيطها شريط مجدول يشبه تلك الاشرطة المضفورة

---

(٦) والسبب الذي يدفعنا الى هذا التأريخ هو ان مقابض تلك الحلية تشبه الى حد كبير المقابض المعروفة في التحف المعدنية الموصلية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين• انظر : زكية عمر العلي « التزيق والحلي عند المرأة فى العصر العباسى » (رسالة غير منشورة قدمت الى عمادة الدراسات العليا فى جامعة بغداد ١٩٧٣ كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى الاثار الاسلامية) ص ١٥٩ •

المستعملة في زخارف القرط •

كما يلاحظ ايضا عنصر زخرفي آخر في هذا القرط ذلك هو وجود حبيبات نصف كروية بارزة تزين زوايا المثلثات التي تؤلف رؤوس النجمة السداسية •

هذا ويعتقد ايكرمان P. Akerman ان استخدام الشكل الهلالي في الاقراط الذي كان قد ورد في صناعة الحلي منذ الالف الثاني قبل الميلاد يعزى الى جملة اسباب منها ان الشكل الهلالي للقرط يتناسب والقسم الاسفل من الاذن (وهو ماتسميه بالكلام الدارج « شحمة الاذن ») ، يضاف الى ذلك سهولة تزيين القسم السفلي منه بالدلايات الزخرفية المتنوعة • ثم ان السطح الواسع نسبيا للقرط يساعد على اشغاله بالزخارف المتنوعه[٧] •

كما يرى نفس الكاتب ايضا في هذا الصدد ان الاقبال على استخدام الشكل الهلالي في الحلي ربما يعزى الى امور ذات علاقة بابعاد العين الشريرة[٨] •

ومن الجدير بالملاحظه هنا ، ان لهذا القرط مثيلاً آخر يناظره في المتحف العراقي (شكل ـ ٩) وهو ايضا هلالي الشكل تزينه زخارف قوامها دوائر صغيرة ونافذة وكذلك حبيبات صغيرة وشرائط مجدولة • وهي في هذا تتشابه مع عدد من الاقراط الذهبية التي وصلتنا من ايران ومصر والتي تؤرخ في الفترة الواقعة بين القرنين الرابع والسادس الهجريين (العاشر والثاني عشر الميلاديين)[٩] • ومن نقاط التشابه مثلا ان هذه الاقراط تتميز بحبيبات صغيرة شبه كروية تحيط بجوانبها المختلفة او تزين بعض جهاتها أو اركانها • وباعتقادنا ان تلك الحبيبات شبه الكرويةانما ترمزالى حبات اللآليء التي تميز كثيرامن الحلي المختلفة والمعروفة ليس فقط في الفنون الاسلامية فحسب ، بل في فنون عدد غير قليل من شعوب العالم • ومما يؤيد هذا الرأي مانلاحظه من ان معظم تلك الحبيبات فيها ثقوب صغيرة بعضها شديد الغور وبعضها قليلة ، وهي ترمز ولاشك الى الثقب الذي تربط به اللآليء أصلاً في بدن القرط •

وبناءً على ما اسلفنا يمكننا ان ننسب هذاالقرط وبشيء من الاطمئنان ـ الى الفترة الزمنية الواقعة بين القرنين الرابع والسادس الهجريين (العاشر والثاني عشر الميلاديين) •

ومن هذه المجموعة أيضا قرط هلالي الشكل (شكل ـ ١٠) ذو تجويف كبير نسبيا • تزين أرضية بدنه الهلالي زخارف تؤلف الشرائط المضفورة عنصراً رئيسا فيها • ومن تلك نجد شريطين يدوران حول الشكل الهلالي كما يدور شريطان آخران في منتصف أرضية القرط مكونان ورقتين متناظرتين تلتقيان في وسطه وتزين نقطة التقائهما حبة ذات بروز نصف كروي• كما نلاحظ ان شرائطا مضفورةايضا تلتف مكونة اشكالا حلزونية

---

(٧) P. Ackerman, Jewelry in the Islamic Period, Asurvey of Persian Art Vol. VI, p. 2665.

(٧) P. Ackerman, Ibid, p. 2664.

(٩) بالنسبة لتأريخ هذه الحلي انظر : زكية عمر العلي « التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي » (رسالة غير منشورة قدمت الى عمادة الدراسات العليا في جامعة بغداد ١٩٧٣ كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاثار الاسلامية) ص ١٣٥ •

داخل الورقتين • وبالاضافة الى ذلك ، فهناك حبات اخرى ذات بروز نصف كروي تنتشر فوق ارضية القرط بطريقة غير منتظمة •

اما قاعدة القرط فهي واسعة نسبيا ومملوءة بزخارف تتألف من اشرطة مضفورة أيضا تدور حول تلك القاعدة ، وكذلك من اشرطة اخرى تلتف بطريقة حلزونية بشكل يملأ ارضية القاعدة وهناك ـ بالاضافة الى الشرائط المضفورة ـ حبيبات ذات بروز نصف كروي تنتشر فوق ارضية القاعدة•

ولهذا القرط سلك صغير نصف دائري ، يرتبط بالبدن من طرفه المتحرك بواسطة حلقتين ، اما الطرف السائب منه فيحتوى على حلقة اخرى ايضا تلتقي مع حلقتي التثبيت الموجودتين في الطرف الاخر من بدن القرط •

هذا ويوجد في المتحف العراقي قرط اخر (شكل ـ ١١) يشبه القرط موضوع بحثنا • وقوام بدن هذا القرط ، شكل هلالي ذو تجويف كبير نسبيا ، وتزينه شرائط مضفورة بهيئة حلزونات واوراق نباتية دقيقة اضافة الى شريط من بروزات كروية •

اما تأريخ هذا القرط فأنه يرجع الى الفترة مابين القرنين الرابع والسادس الهجريين (العاشر والثاني عشر الميلاديين) • وبناءً على ذلك ، يمكننا ان ننسب القرط الذي نحن بصدد بحثه (شكل١٠) الى نفس الفترة الزمنية السابقة (أي الى الفترة الواقعة بين القرنين الـ ٤ـ٦ الهجريين) •

ومن محتويات هذه المجموعة قرط آخر (شكل ـ ١٢) وهو ذو بدن كروي مجوف وقد قسم بدنه الى أربعة بروزات مجوفة وذات شكل دائري موضوعة حول البدن ، وهناك بروز مماثل آخر في قاعدة القرط • ويفصل كل بروز من هذه البروزات الدائرية عن الآخر شريط مضفور يدور حوله • وتزين كلاً من هذه البروزات حبة ذات بروز نصف كروي تقوم في الوسط ويدور حولها صف من حبيبات تألفت نتيجة تجمعها اشكال هندسية مثلثة ، وتترك هذه الحبيبات بينها وبين الوسط مساحة ملساء ، كما يدور حولها شريط مضفور يترك بينه وبين الشريط الخارجي مساحات ملساء ايضا • وتنتشر في الاجزاء المحصورة بين هذه الدوائر حبات نصف كروية تزينها شرائط مضفورة تدور حولها •

وللقرط سلك صغير يرتبط بالبدن في طرفه المتحرك وذلك بواسطة حلقتين ، اما الطرف الثاني السائب منه فيحتوي على حلقة التثبيت في الاذن والتي تلتقي مع حلقتي التثبيت الموجودتين في بدن القرط •

ومما يلاحظ في هذا القرط انه يشبه القرط السالف الذكر ، ومن ذلك مثلا احتواؤه على تجويف وكذلك على عناصر زخرفية تتألف أيضا من شرائط مجدولة وحبيبات • ولذا فأننا نرى ان هذا القرط من الممكن ان يؤرخ بنفس الفترة التي أرخ بها القرط السابق •

ومن الحلي الاخرى التي تضمها المجموعة هي « زنّار » أو ما يسمى بالكلام الدارج «كلاّب» والذي تستعمله النساء في القرى والارياف العراقية• ويتميز هذا « الكلاّب » بشيء من الاستطالة اذ يتألف من حلقة مفتوحة كبيرة جدا بالقياس الى بقية اجزاء البدن وفي عنقها توجد عدة لفائف ذهبية

ايضا ولكن سلكها رقيق بالقياس الى سمك السلك الذي صنعت منه حلقة الزنّار ويخرج السلك من هذه اللفائف الذهبية ماراً الى الاسفل بحلية ذهبية تتألف من كرة صغيرة تزينها اشكال معينية قوامها حبيبات صغيرة تترك فيما بينها مساحات ملساء ،ومن ثم يدخل السلك ـ بعد ان يكون سمكه قد اخذ بالتناقص التدريجي ـ في حلية ثانية ذات شكل اسطواني تزينه ستة صفوف من حبيبات تدور حوله افقيا • وبعد ذلك يخرج السلك من نهاية الحلية الاسطوانية على هيئة معقوفة الى الداخل مكونا مايسمى بالكلام الدارج « خطافا » صغيراً فائدته للتثبيت •

ومما تذكره المصادر التأريخية الاسلامية في هذا الصدد ان اول ابتكار للزنار كان في العصر العباسي ويرجع فضل ذلك على حد مايذكره صاحب الاغاني الى جارية تدعى «متيّم[١٠] ، اما فائدته فهي معروفة وذلك لغرض ربط اجزاء «الفوطة»[١١] لمنعها من التخلخل •

وفي المتحف العراقي عدد من تلك الزنانير منها واحد (شكل ـ ١٤)[١٢] يشبه الزنار الذي تحدثنا عنه قبل قليل وهو يمتاز ايضا بشيء من الاستطالة• وقوامه حلقة ترتبط بها كرة مجوفة ذات زخارف هندسية بسيطة نافذة والتي ترتبط بدورها بسلك معدني يرتبط هو الاخر بكرة صغيرة نسبيا خالية من الزخارف ، وينتهي السلك كذلك بـ « خطاف » كبير •

ولما كانت الزنانير معروفة منذ القرنين الثاني والثالث الهجريين (الثامن والتاسع الميلاديين) وهو العصر الذي عاشت فيه « متيم » الجارية • وبذلك فأن انسب تأريخ يعطي للزنار الذي نحن في صدد بحثه (شكل ـ ١٣) هو بلاشك نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين •

وفي اثناء كتابتنا لهذا البحث فقد حصلت مديرية الاثار العامه عن طريق الشراء على مجموعة قيمة من الحلي عددها ثلاثون قطعة ، ولهذه المجموعة قيمة اثرية كبيرة فهي تمثل ما بلغه الفنان المسلم من دقه صناعية فيما بين القرن الرابع ومنتصف القرن السابع الهجريين •

ونظراً لما لهاتين المجموعتين من علاقة وطيدة فيما يختص بتأريخ صناعتها علاوة على مايجمع بينهما من تشابه في كثير من العناصر الزخرفية فقد فضلنا ان تضم هذه القطع الى المجموعة السابقة •

فمن قطع هذه المجموعة دلاية (شكل ١٥) ذات وجهين لها بدن كمثري تنقصها من الاسفل دائرة صغيرة مفرغة يدور حولها في الوجه شريط مضفور •

---

(١٠) انظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، الطبعة الاولى ، المطبعة الخديوية (١٢٢٣هـ)• والجارية هذه هي متيم الهاشميه مغنية من المغنيات المجيدات في العصر العباسي عاشت في زمن الخليفة المامون (١٧٠ ـ ٢١٨ هـ) (٧٨٦ـ ٨٣٣ م) انظر : رضا كحالة : اعلام النساء ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ١٣٥٩ هـ ١٩٤٠ م ، جـ٣ ، ص ١٤١٧ •

(١١) « والفوطة » تعني قطعة القماش التي تستخدمها المرأة لتغطية جميع اجزاء الرأس والشعر ماخلا الوجه وبذلك فان مكان الزنار يكون فى زاوية من زوايا «الفوطة» وهي آخرها يثنى على الرأس وتثبت مع بقية اجزائها بواسطة ذلك الزنار •

(١٢) هذا الزنار معروض في المتحف العراقي : القاعة الإسلامية الاولى : خزانه رقم ١٩ •

وتملأ ارضية وجه هده الدلاية زخارف متنوعة اذ يدور حول محيطها شريطان ضيقان من الاشرطة المضفورة تنتهي من الاعلى في كلا الجانبين بنهاية حلزونية يلي هذا الشريط المضفور صف من الحبيبات الكروية أما منتصف الدلاية فيزينه شكل هلالي مقلوب يفصله عن باقي البدن شريطان مضفوران تدور حول الشكل الهلالي يليهما صف من الدوائر المجوفة ثم يليها شريط آخر مضفور • وارضية الشكل الهلالي ملئت بحلزونات ملتفة مع بعضها تؤلفها الاشرطة المضفورة تحصر بينها صفين عموديين من الحبيبات الكروية الصغيرة ويفصلها عن بعضهما شريطان عموديان من تلك الاشرطة المضفورة •

وتحتوي ارضية البدن على أربعة بروزات نجمية مفرغة ، ثلاثة منها تحيط بالدائرة المفرغة بينما نجد واحدة منها تزين الدلاية في نهايتها العلياء

وعندما تفحصنا لهذه الرؤوس النجمية نجد ان كلاً منها مملوء من الداخل بفص من الزجاج • لعل الغرض منه المحافظة على البروز الهلالي من التلف •

وتنتهي الدلاية من الاسفل بقرص دائري مجوف ربما كان مزينا بفص من الاحجار ، وتدور حول هذا القرص الحزوز كما ينتهي القرص من اسفله بعروة اسطوانية تزينها الحزوز وتخرج من هذه العروة الاسطوانية حلقة دائرية ملساء تحمل عروة اخرى اسطوانية محززة أيضاء وتحمل هذه العروة حبة كروية صغيرة •

أما الطرف الاعلى للدلاية فينتهي بعروة اسطوانية محززة الغرض منها هو التعليق ، بينما تدور حول محيطها ست عرى اخرى وزعت ثلاث منها في كل من جهتيها • كما نجد عروة اخرى في الشكل الدائري المفرغ • ولاشك في ان الغرض من هذه العري هو للزينة فقط •

وفيما يتعلق بالوجه الثاني للدلاية أي (القفا) فليس هناك الا بعض الاختلافات البسيطة فيالزخرفة فمثلاً نرى استبدال الشريط الثاني الذي يدور حول البدن وهو الحبيبات الكروية بشريط من الحلزونات ، ويحيط بالدائرة المفرغة دوائر ملفوفة يليها شريطان من الضفائر المجدولة • كما يلاحظ على القفا خلوه من البروزات النجمية •

وهناك في المتحف الاسلامي بالقاهرة دلاية اخرى تشبه الدلاية التي نحن بصدد البحث عنها وهي مؤرخة من القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)[١٣] • والدلاية ذات بدن دائري تنقصها من الاسفل دائرة مفرغة يحيط بها صف من الدوائر المجوفة • وتنتهي هذه الدلاية من الاسفل بقرص تزينه وريده • كما تنتهي من الاعلى بعروة التعليق • ويدور حول البدن عدد من عري الزينة المحززة كما يدور عدد منها في الدائر المفرغة • وفيما يتعلق بزخرفة الدلاية فهي الدوائر المجوفة والفروع النباتية والحلزونات •

وفي المتحف العراقي دلاية اخرى تشبه هاتين الدلايتين (شكل ١٥) وهي مؤرخة ايضا من القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)[١٤] •

---

(١٣) زكي محمد حسن ، اطلس الفنون الزخرفية ، ص ١٤٩ شكل ٤٥٤ •

(١٤) زكية عمر العلي ، « التزيق والحلي عند المرأة فى العصر العباسى » ، ص ١٥٩ •

واستنادا للتشابه بين هاتين الدلايتين ودلايـــة موضوع بحثنا ولما كان تأريخهما هو القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ففي وسعنا ان ننسب الدلاية المتقدمة الى نفس التأريخ •

اما الدلايةالثانية في هذه المجموعة (شكل١٦) فهي لوزية الشكل مفرغة في منتصفها بشكل لوزي ايضا • ويملاء ارضـية البدن اللوزي شـــريطان مضفوران يدوران حوله ويحصران بينهما شـريطاً واحدا من الدوائر المجوفة • وتنتهي الدلاية مـــن الاعلى بثقب التعليق يحيط به من جهتيـه قرصـان دائريان تزينهما الاشرطة المضفورة وينتهي كـــل قرص من هذين القرصين في اسفله بحلية صغـيرة على هيئة زهرة صغيرة يحملها غصن صغير يرتبـط من الاسفل ببدن الدلاية • وان هاتين الزهرتـين ليست على درجة جيدة من الحفظ •

وتزيـن الدلايـة مـن الاســفل ثلاث عري اسطوانية محززة وهي مشابهة لعـري الدلايـــة الســابقة •

ومما يلاحظ عـلى هذه الدلاية انهـا تشـبه الدلاية السابقة ، فمن نقاط التشابه مثلاً العناصـر الزخـرفية التي تميزت بهـا كـلا الدلايتين وهـي الدوائر المجوفة والاشرطة المضفورة كذلـك هنـاك تشابه مهم آخر هو العري الاسطوانية التي غرضها تزيين الدلاية فقط •

وبالنظر لهذا التشابه بين هاتين الدلايتـين نستطيع ان ننسب هـذه الدلاية الى نفس التأريـخ وهو القرن الرابع الهجري (الحادي عشـــر الميلادي) •

ومـن محتويات هـذه المجموعـة حليتـان (شكل ١٧) تتميزان بشيء من الاستطالة وهما غـير منتظمتين في شكلهما العام • تتألف كل منهما من جزء سفلي مستطيل يليه جزء آخـر يتخصـر في كلا جانبيه بهيئة نصف دائرية ثم يضيق في اعـلاه لينتهي بما يشبه العقد •

وارضية كلا الحليتين تزينهـا الزخـارف المتنوعة فقد مليء الجزء المستطيل بلفائـف حلزونية تتخللهـا خطوط مضفورة • امـا الجزء المتخصـر فتملؤه الحلزونات أيضا كـما يتوسطه فرع نباتـي يتألف من وريده ثلاثية الفصـوص تخرج مـن اعلاه واسفلها ورقتان رمحيتان • ويسـنمر الفـرع النباتي بالارتفاع تاركا الجزء المتخصر مكونا زهرة كأسية تخرج من اعلاه ورقتان رمحيتان تحمـلان وريده ملئت ارضيتها بلفائف حلزونية ، وتنتهـي هذه الوريدة في أعلاه بثلاث من الدوائـر المجوفـة وضعت بهيئة مثلث • وتحتوي هذه الدوائر عـلى ثقب علوي ، كما تحتوي الحلية على ثقوب اخـرى ثقب في كل طرف متخصر بالاضافة الى ثقب اخر في كل طرف من طرفي القاعدة المستطيلة •

لاشك في ان ظهور مثل تلك الثقوب في هاتين الحليتين يدل على ان الغرض منهما كان للتزين • وما كانت تزين به هاتين الحليتين فقد تم التوصل اليه من ظهور الكثير من عصائب الرأس التـــي وما كانت معروفة منذ مطلع القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) والتي تزين منتصفهـا بما يشبه هاتين الحليتين • فمن تلـك العصائـب واحدة تزين رأس امرأة مرســومة في احـــدى منمنمات مخطوط الكواكب الثابتة للصوفي وتتكـون هذه العصابة من نظام واحد من اللأليء أو الاحجار

الصغيرة الكروية الشكل تحيط بالرأس بشكل موازٍ للجبهة وتنتهي في مقدمة الرأس بحلية على هيئة وريدة مفتوحة الفصوص(١٥) •

كما ظهرت عصابة اخرى في رسم سيدة على صحن من الخزف من صناعة قاشان منسوب الى القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) والعصابة هنا تتألف من شريط تزينه بعض الحلي الصغيرة ، ويزين الشريط من منتصفه حلية على هيئة ورقة كأسية(١٦) •

وبناءً على ما اسلفنا من ان تلك العصائب كانت معروفة منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) فلاشك اذن ان أقدَمْ تأريخ لهاتين الحليتين هو القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) •

ومن هذه الحلي أيضا احدى عشرة حلية صغيرة (شكل ١٨) خمسة منها قرصية الشكل كل منها مثقوبة الوسط اضافة الى ثقبين اخرين • وزخرفة هذه الحليات هي شريط مضفور يدور حول الثقب الوسطي يليها شريط من الدوائر التي تؤلفها الاشرطة المضفورة •وقد استبدلت في واحدة من هذه الحليات الخمس الدوائر المفرغة بحلزونات ملفوفة تؤلفها الاشرطة المضفورة •

ومنها ثلاث حلي كل منها على هيئة وريده سداسية الفصوص كسرت احداها ، يدور حول كل فص شريط مضفور تزينه دائرة وسطية يدور حولها شريط مضفور ايضا • وتحتوي كل حلية من هذه الحلي على ثلاثة ثقوب ايضا •

أما الحليتان الباقيتان فهما مربعتا الشكل تنحني اضلاعهما الى الداخل ثقبت من منتصفيهما اضافة الى أربعة ثقوب اخرى واحد في كل رأس من الرؤوس الاربعة • أما زخرفتاهما فتتألف من شريط مضفور يدورحول الثقب الوسطي وارضيتهما تقسمهما اشكال هلالية ،هلال في كل ضلع من الاضلاع الاربعة • وتحصر هذه الاشكال الهلالية فيما بينها اشكالاً معينية • ويزين كلاً من هذه الاشكال الهلالية والمعينية الاشرطة المضفورة •

ومما لاشك فيه ان الغرض من هذه القطع الصغيرة كما هو الحال في الحليتين السابقتين وهو التزين • ويمكننا استنادا الى تلك الحليتين والى الامثلة التي اوردناها ان كلاً من تلك العصائب كانت تزين باشرطة وان هذه الاشرطة تزين بانواع مختلفة من الحلي الصغيرة والاحجار • فلا نستبعد اذن ان مثل هذه الحلي الصغيرة كانت تزين اشرطة العصائب (اي انها كانت تكمل الحليتين السابقتين • وان صح هذا فسيصبح تأريخ هذه القطع هو نفس تأريخ الحليتين السابقتين اي القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) •

ومن اقراط هذه المجموعة قرط (شكل ١٩) فقدت حلقة التعليق فيه يتألف بدنه من سلك رفيع يرتبط به صفان من الكرات الصغيرة كما ترتبط هذه الكرات مع بعضها مكونة شكلاً هلالياً والكرات ذات بروزات ناتئة يتميز كل بروز منها بثلاث حبيبات صغيرة وضعت بشكل عنقودي •

---

(١٥) انظر : E. Wellesz, An Early A-Sufi Manuscrift, Ars Orientalia, Vol. III. 1959, Fig. 6.

(١٦) A.U. Pope, A survey of Persian Art, Vol. X, Pl. 652.

أما القرط فيدور حول كل منهما أربع من تلك الكرات التي تزينها البروزات . ولاتوجد في طرفي هذا القرط العري المعهود وذلك لما اصابه من التلف .

ومن الملاحظ ان لهذا القرط علاقة كبيرة بالاقراط المؤرخة في الفترة ما بين القرن الرابع والسادس الهجريين (العاشر والحادي عشر الميلاديين) حيث نجد مثلاً ظاهرة الكرات التي تزينها البروزات العنقودية موجودة في قرط معروض في المتحف العراقي منسوب الى الفترة الواقعة بين القرنين الرابع والسادس الهجريين (العاشر والحادي عشر الميلاديين)[١٧] . كما نلاحظ هذه الظاهرة واضحة أيضا في الاقراط التي تحدثنا عنها في اول البحث والتي عثر عليها في ياسين تبه مع مجموعة المسكوكات المؤرخة ما بين القرن الرابع والخامس الهجريين . لذا فمن الممكن ان يكون تأريخ هذا القرط هو مابين القرنين الرابع والسادس الهجريين (العاشر والحادي عشر الميلاديين) .

ومن الاقراط الاخرى التي تضمها هذه المجموعة قرطان (شكل ٢٠) يتألف الاول من حلقة هلالية الشكل بسيطة خالية من الزخرفة تنتهي من احد طرفيها بسلك التعليق وهو رفيع واملس .

اما القرط الثاني فيتألف من حلقة دائرية بسيطة خالية من الزخارف تنتهي من احد طرفيها برأس مربع يزين اضلاعه الاربعة اشكال معينية في وسط كل منها دائرة صغيرة محفورة . وتترك هذه الاشكال المعينية فيما بينها مثلثات صغيرة يزين كل منها دائرة محفورة . ويزين سطح الرأس المربع معين ايضا في داخله دائرة محفورة أما الطرف الثاني للقرط فهو مكسور وحلقته مفقودة .

ولم نجد بين القطع الاثرية ما يشبه هذين القرطين . غير ان المصادر الاخرى تشير الى أن هذه الاقراط الحلقية كانت معروفة منذ القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) . ففي احدى منمنمات نسخة اكسفورد من مخطوط الكواكب الثابتة للصوفي المؤرخ من سنة ٤٠٠هـ نجد نماذج من هذه الاقراط حيث يزين قرط اذني سيدة وهو ذو حلقة هلالية بسيطة تنتهي بسلك معدني يثبت في الاذن[١٨] .

وتضم المجموعة سبع حليات ذهبية (شكل٢١) تمتاز بشكل عام من مثلث يتدلى من قاعدته ثلاث عرى تحمل كرات صغيرة فقدت عروة في احدى الحليات . وتحتوي كل منها في اعلاها على فتحات التعليق .

وزخرفة الحليات السبع تتألف من عنصرين رئيسين متشابهين هما الاشرطة المضفورة والدوائر . ففي ثلاث من هذه الحلي يدور حول البدن شريط من الضفائر المدولة تزينها في وسطها أربع دوائر تنتظم بشكل معيني .

وملئت ارضية اثنتين من هذه الحلي اربع دوائر واحدة في الوسط تدور حولها ثلاث اخرى بينما نجد في ارضية حلية اخرى ست دوائر وضعت بشكل مثلث . كما يزين وسط حلية اخرى بروز

---

(١٧) انظر : شكل ١١
E. Wellesz, An Early Al-Sufi, Manuscript, Ars Orientalis, Vol. III, 1959, Fig. 13.

مجوف ربما كان يحتوي على قص من احجار الزينة اما ارضيتها فهي خالية من الزخارف •

ولم نجد بين المجموعات التي تحت ايدينا مايشبه هذه الحليات ، كما اننا لم نحظ بذكر لها في المصادر التأريخية ، غير اننا نجد وبكثرة مثل هذه الحلي في الوقت الحاضر مستعملة كحلي اطفال تزين الجباه الامامية عن طريق ربطها بخيط في الشعر • وتعرف هذه الحلي بالشنوف، اضافة الى نوع آخر منها وهو الشنوف الهلالية • كذلك نجد مايشبه هذه الحليات مستعملة عند النساء في القرى والارياف العراقية وهي جزء من الزنانير التي تستعمل بربط اجزاء الفوطة •

« فهرست الاشكال »

الرقم	رقمه المتحفي	نوعه ومادته	فترته	معثره
١ـأ	١١٤٢٦ ـ ع	قرط ذهبي	فاطمي	ياسين تبه
ـب	١١٤٢٦ ـ ع	قرط ذهبي	فاطمي	ياسين تبه
٢	١١٢٩٢ ـ ع	قرط ذهبي	فاطمي	تل طايه
٣	١٠٥٠٥ ـ ع	قرط ذهبي	فاطمي	قره تبه
٤	١١٤٢٩ ـ ع	خزامة ذهبية	مغولية	تل عربت
٥	١١٤٢٧ ـ ع	خزامة ذهبية	ايلخانية عثمانية	عن طريق الشراء
٦	٧٥٠٥٨ ـ ع	قرط ذهبي	عباسي	عن طريق الشراء
٧	١٠٥٠١ ـ ع	دلاية ذهبية	عباسية	عن طريق الشراء
٨	٧٥٠٥٩ ـ ع	قرط ذهبي	عباسي	عن طريق الشراء
٩	٩٤٧٨ ـ ع	قرط ذهبي	عباسي	عن طريق الشراء
١٠	٨٤٥ ـ موقوفات	قرط ذهبي	عباسي	عن طريق الشراء
١١	١٠٥١٧ ـ ع	قرط ذهبي	عباسي	عن طريق الشراء
١٢	١٤٠٠ ـ موقوفات	قرط ذهبي	عباسي	عن طريق الشراء
١٣	٨٤٥ ـ موقوفات	كلاب ذهبي	عباسي	عن طريق الشراء
١٤	٢٥٨٤٠ ـ مع	كلاب ذهبي	عباسي	مجهول العثر
١٥	١١٥٧٣ ـ ع	دلاية ذهبية	عباسي	عن طريق الشراء
١٦	٧١٨٨ ـ ع	دلاية ذهبية	عباسية	مجهول المعثر
١٧	١١٥٧٨ ـ ع	دلاية ذهبية	عباسي	عن طريق الشراء
١٨	١١٥٧٤ ـ ع	حليتان ذهبيتان	عباسي	عن طريق الشراء
١٩	١١٥٧٧ ـ ع	احدى عشرة حلية ذهبية	عباسيه	عن طريق الشراء
٢٠	١١٥٧٥ ـ ع	قرط ذهبي	فاطمي	عن طريق الشراء
٢١	١١٥٨١ ـ ع	قرطان ذهبيان	عباسي	عن طريق الشراء
٢٢	١١٥٧٦ـ	سبع شنوف ذهبيه	ـــــ	عن طريق الشراء

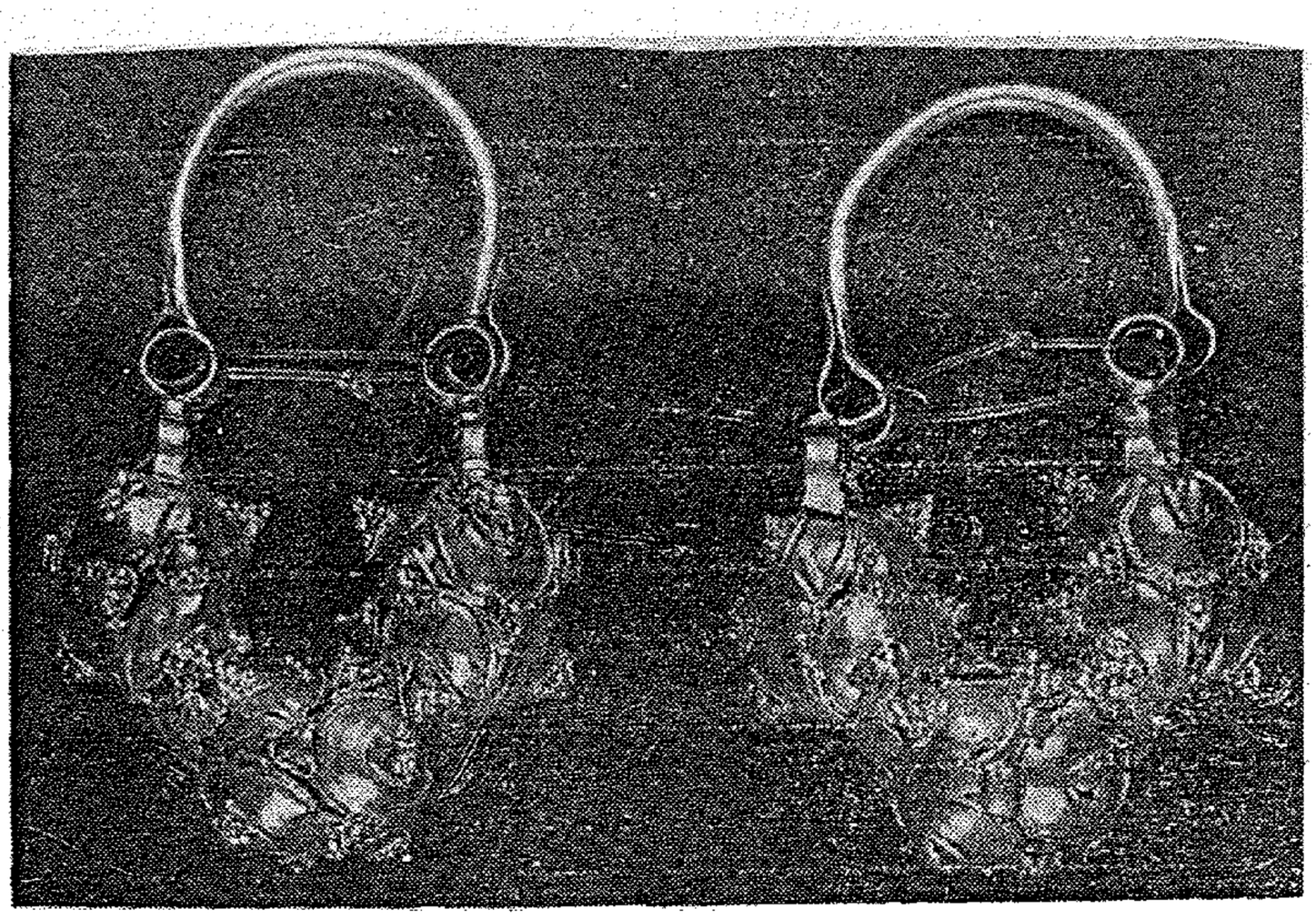

شکل ۱

شکل ۲

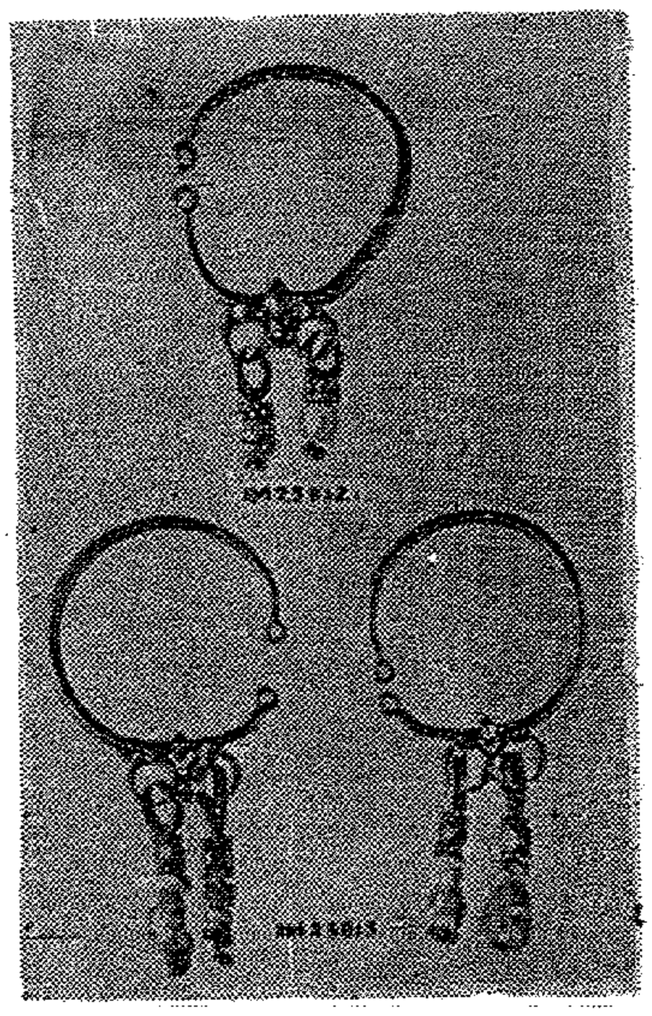

شکل ۳

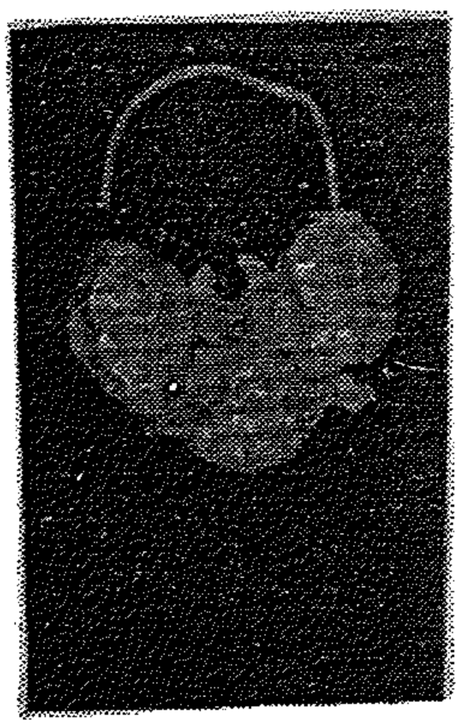

شکل ٤

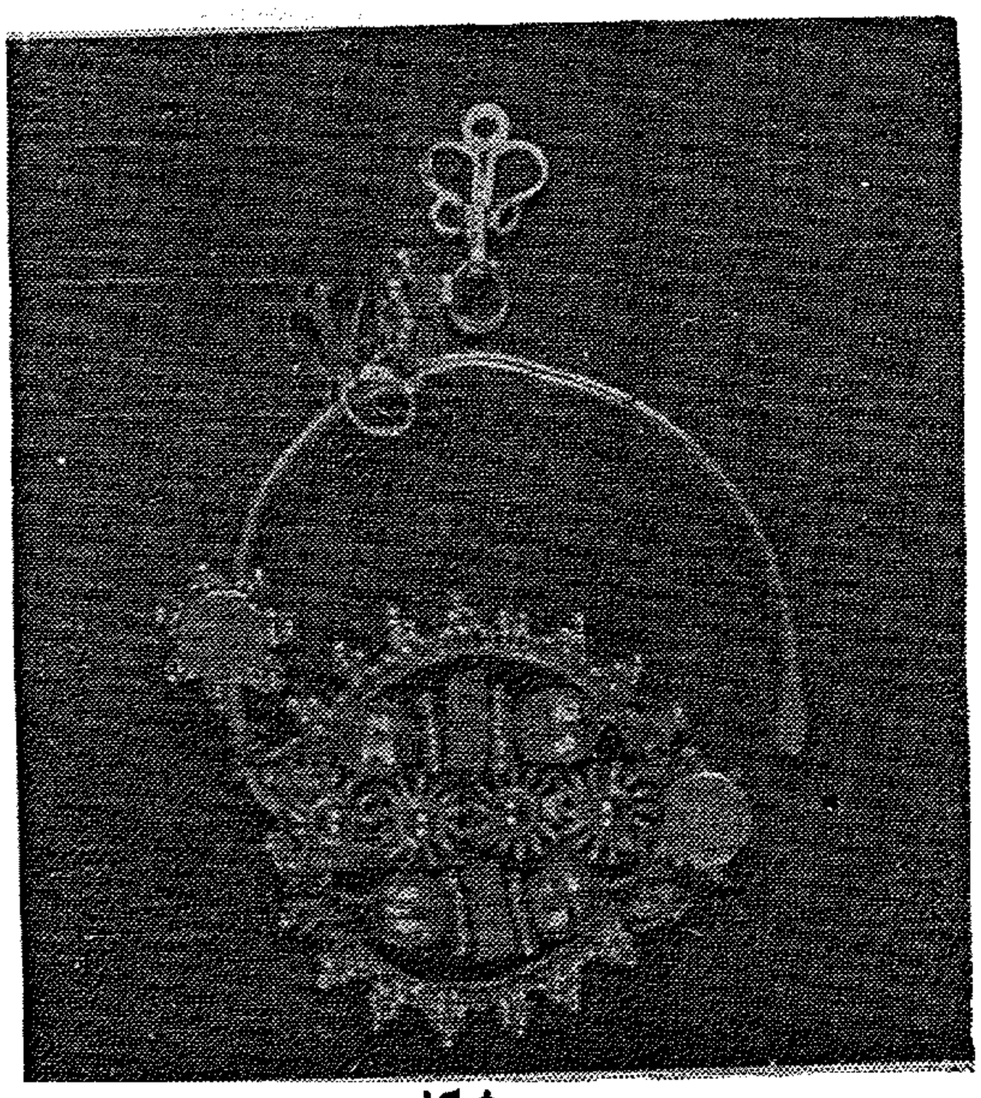

شکل ٥

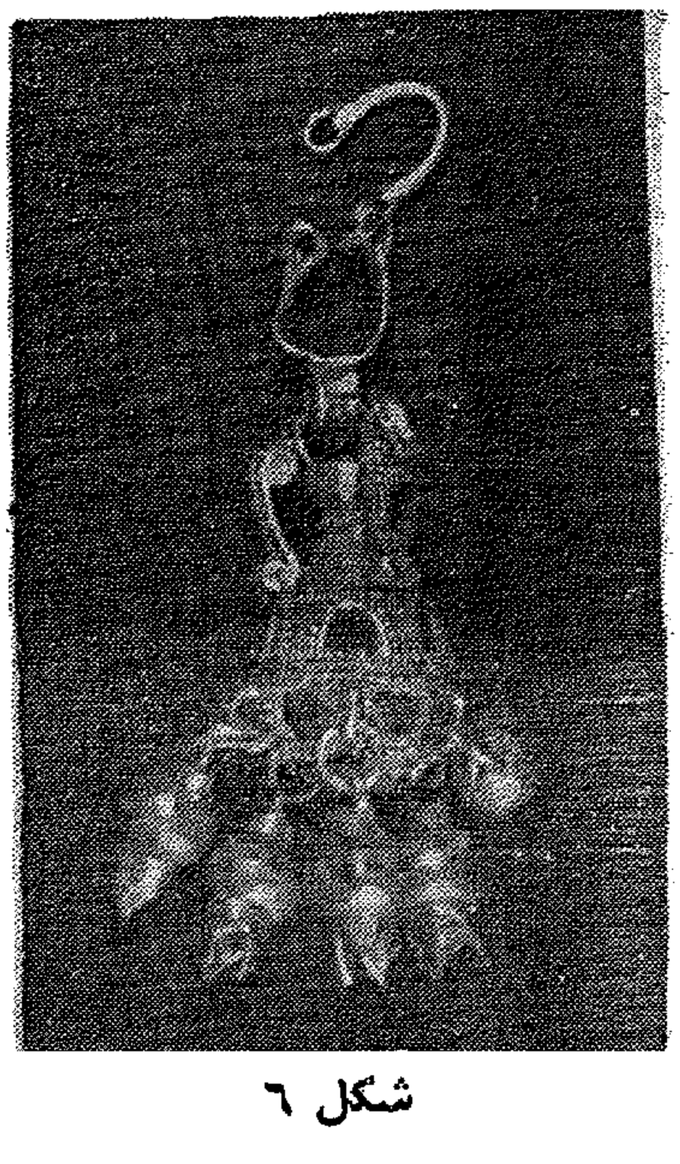

شکل ٦

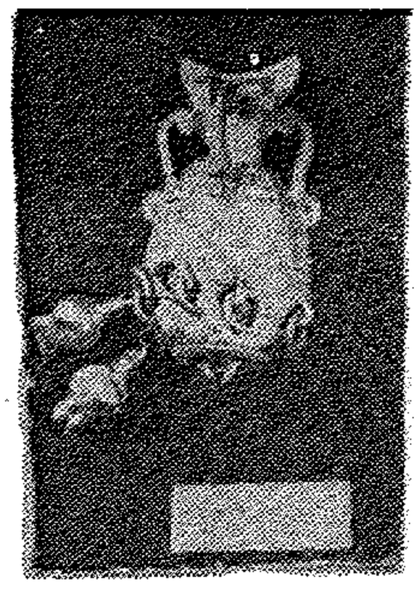

شکل ۷

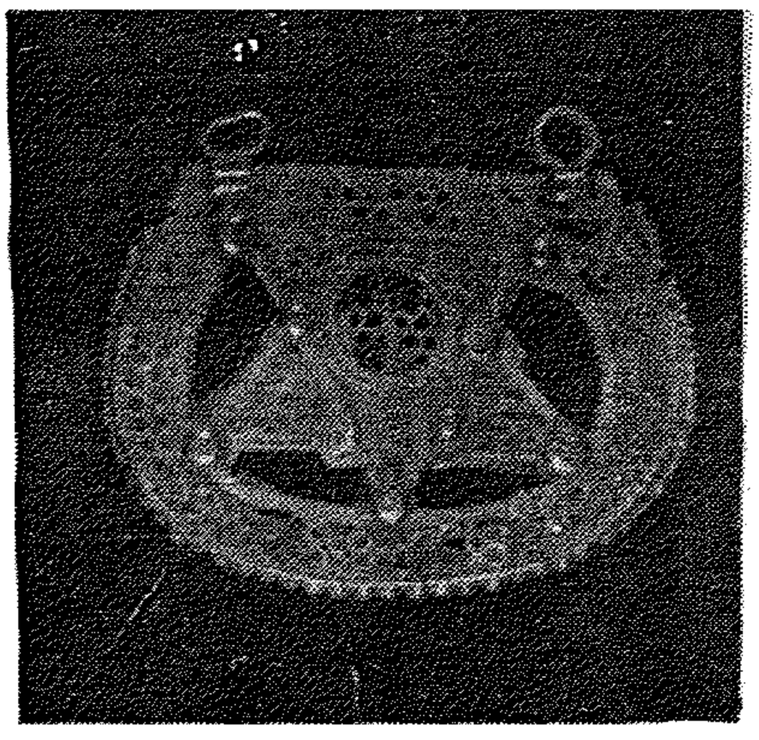

شکل ۸

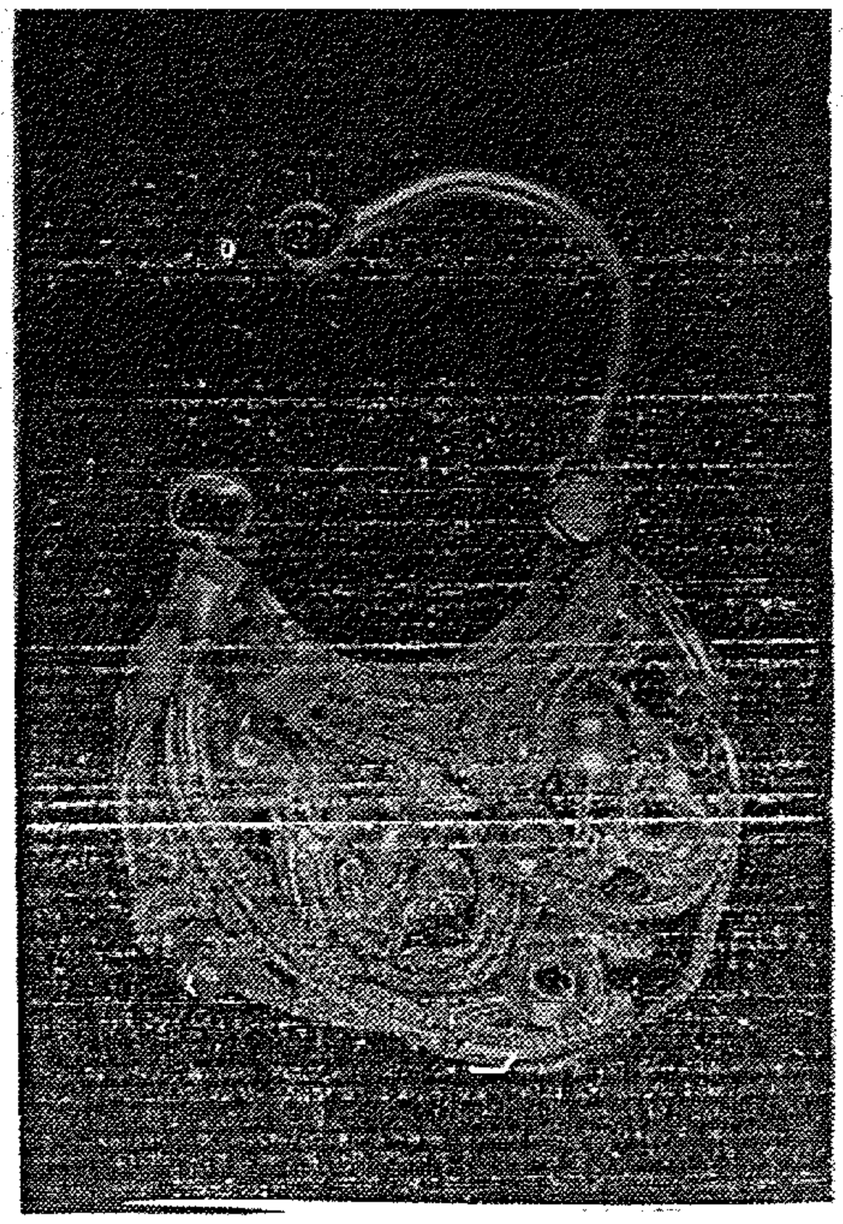

شكل ١٠

شكل ٩

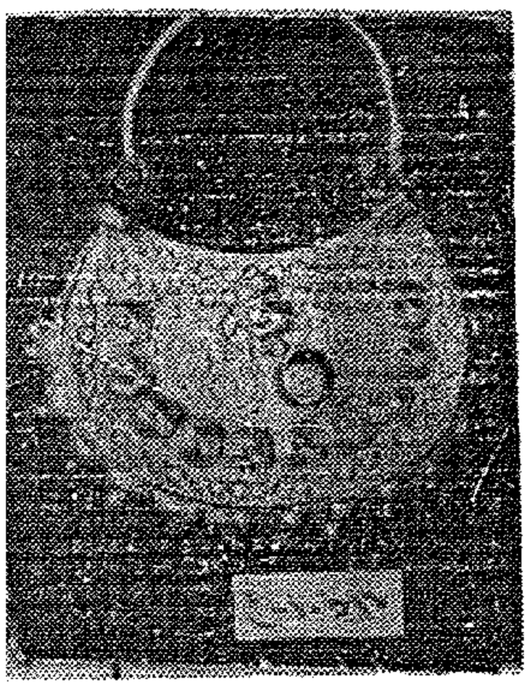

شكل ١١

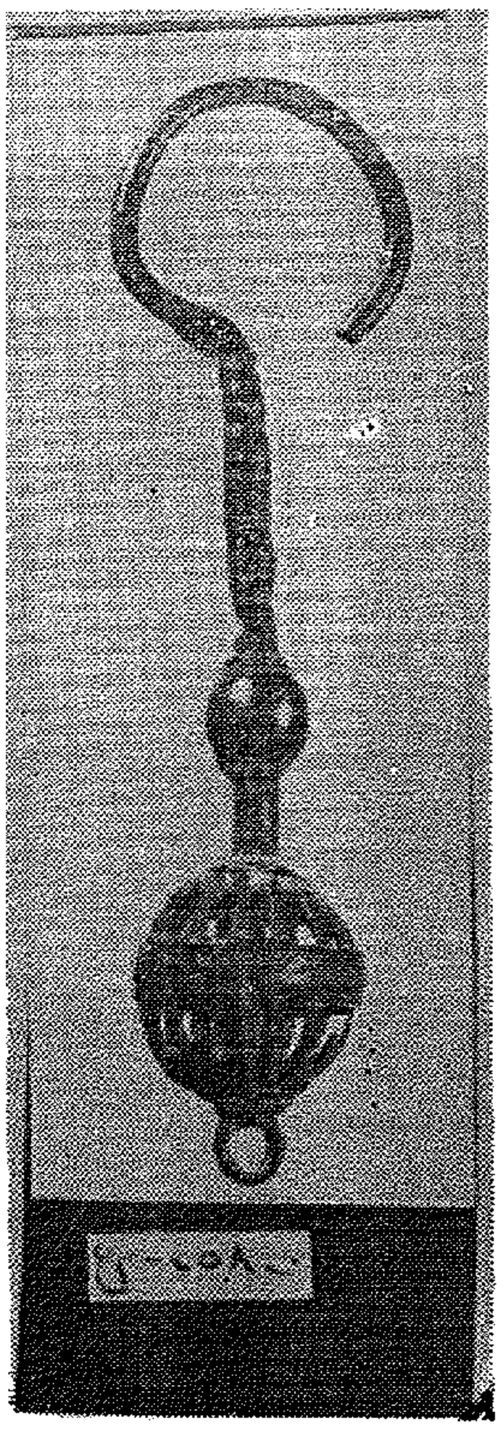

شكل ١٤

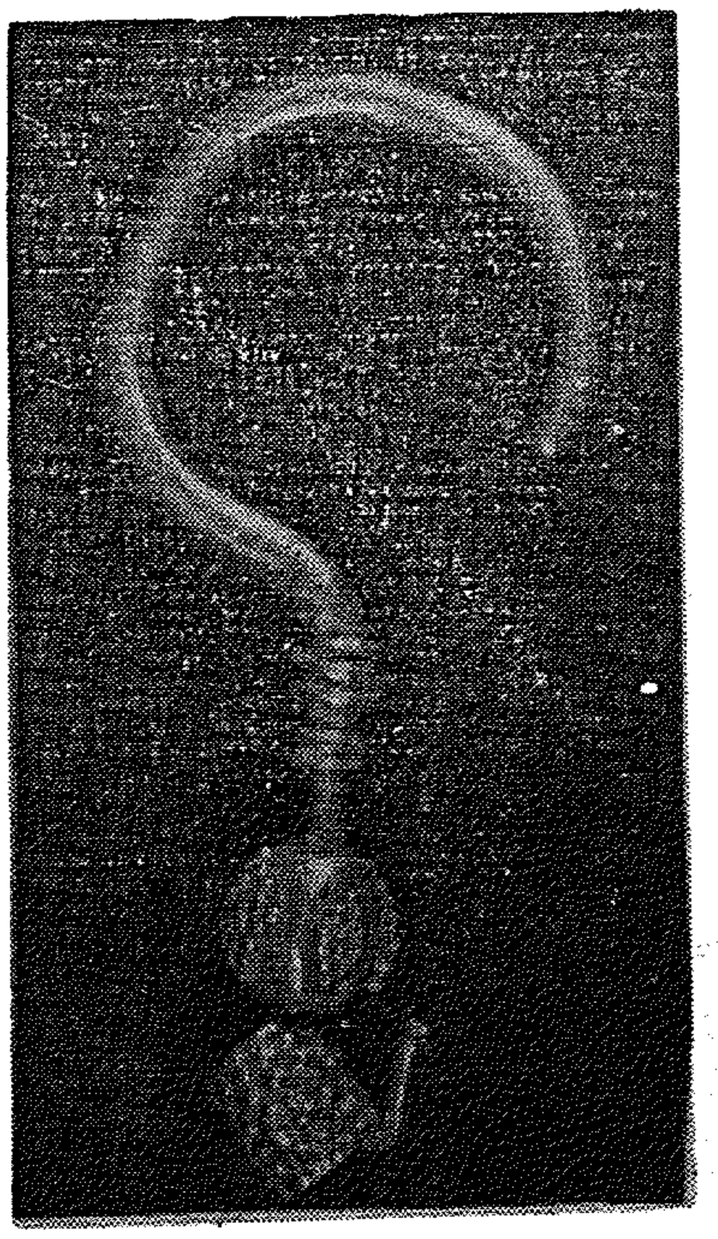

شكل ١٣

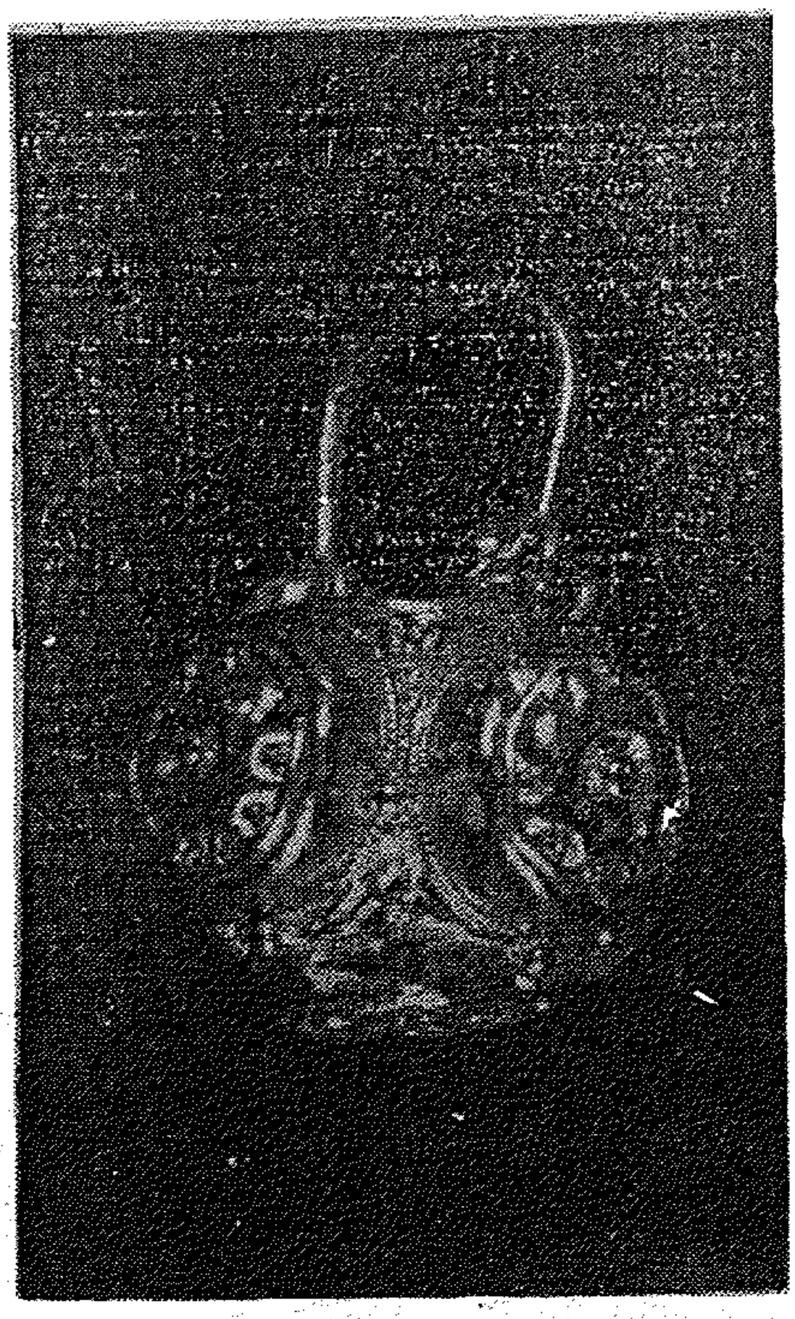

شكل ١٢

شکل ۱۵

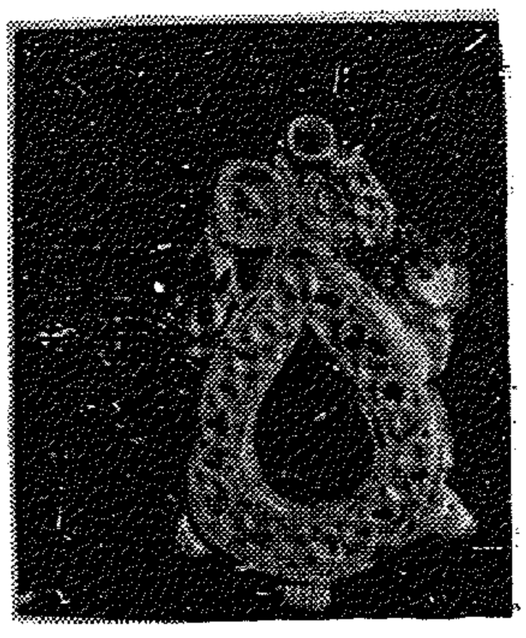

شکل ۱۶

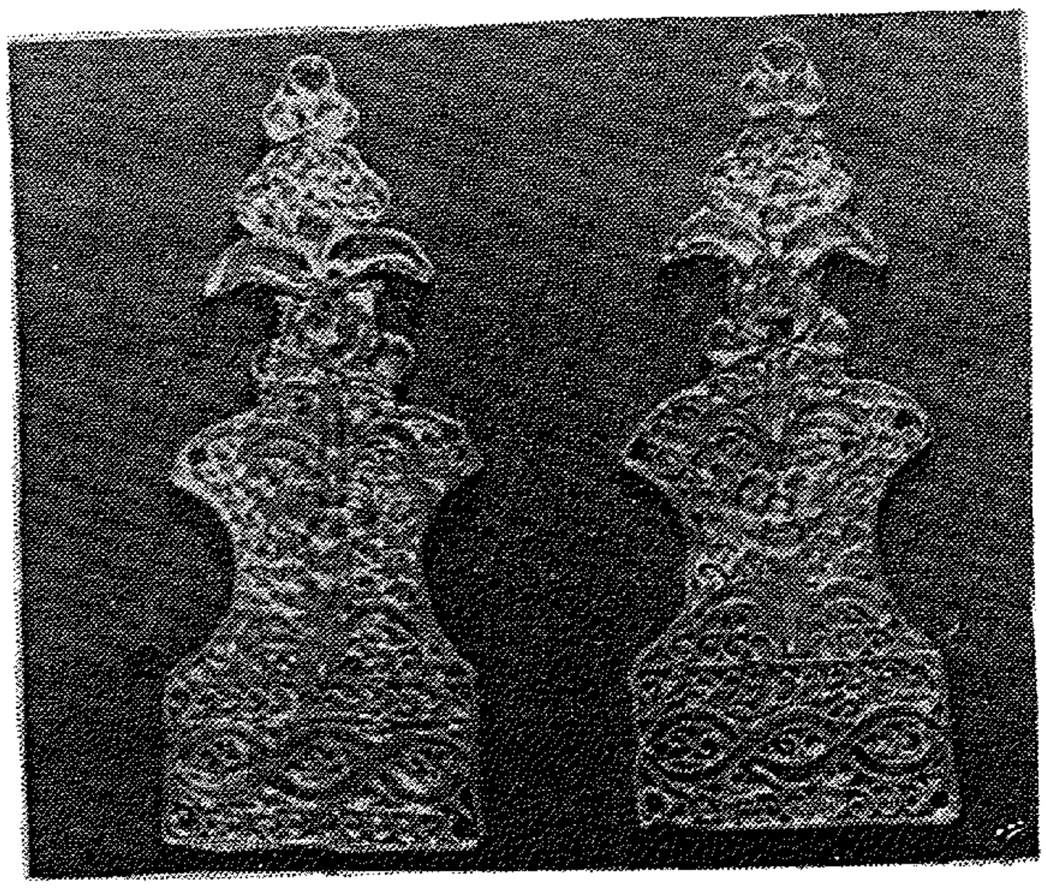

شکل ۱۷

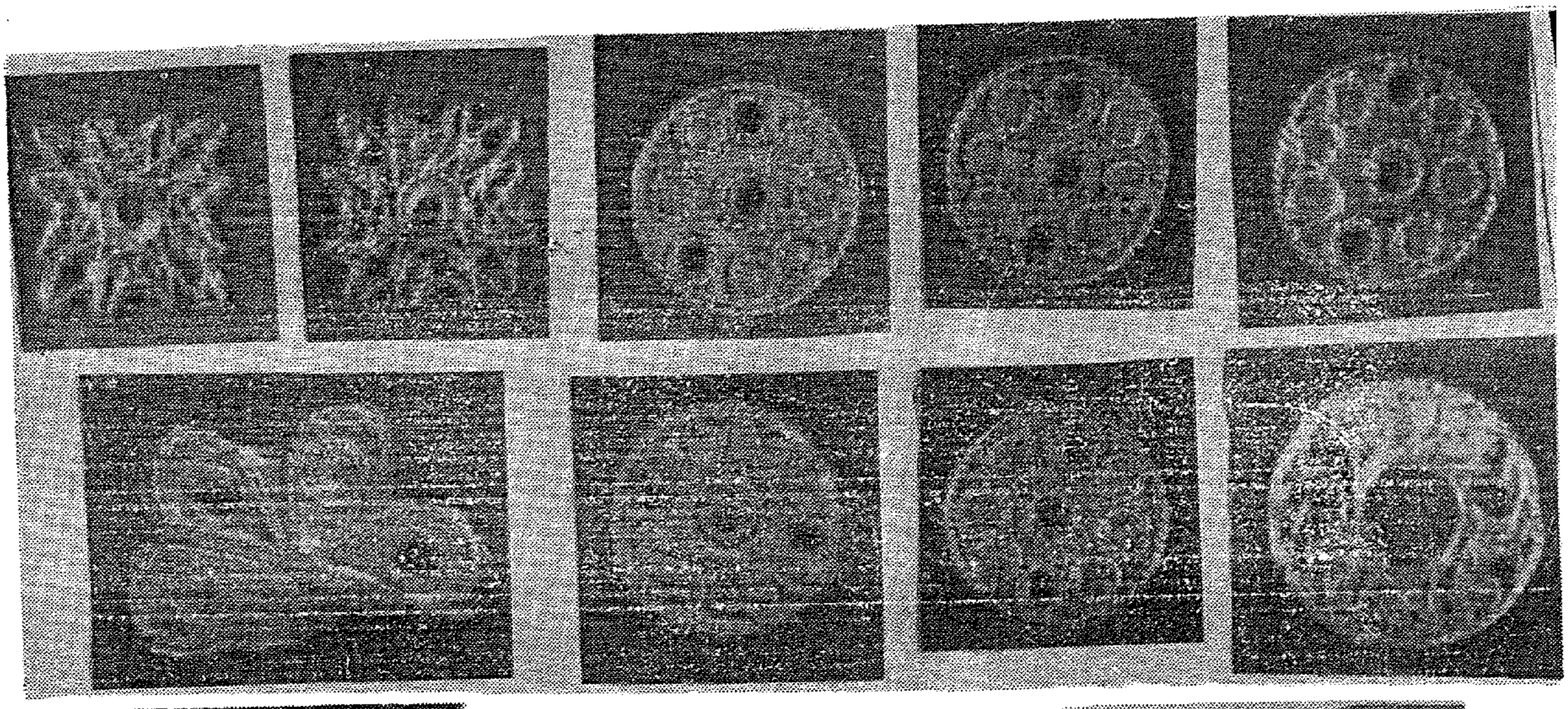

شکل ۱۸

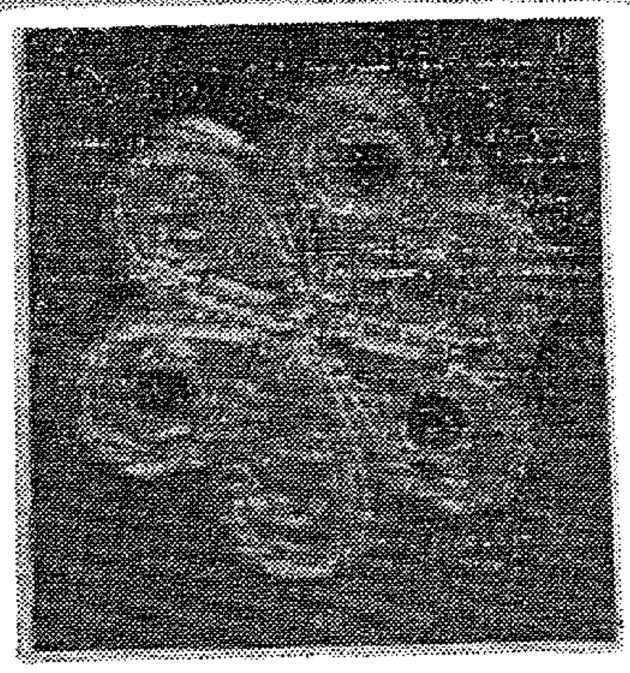

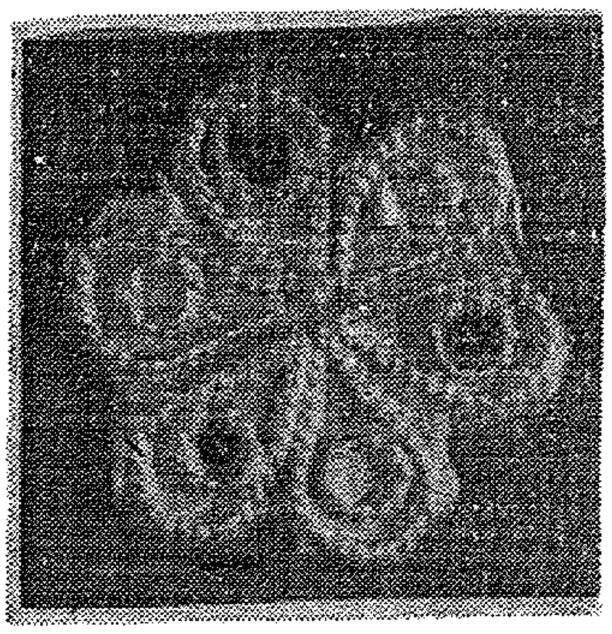

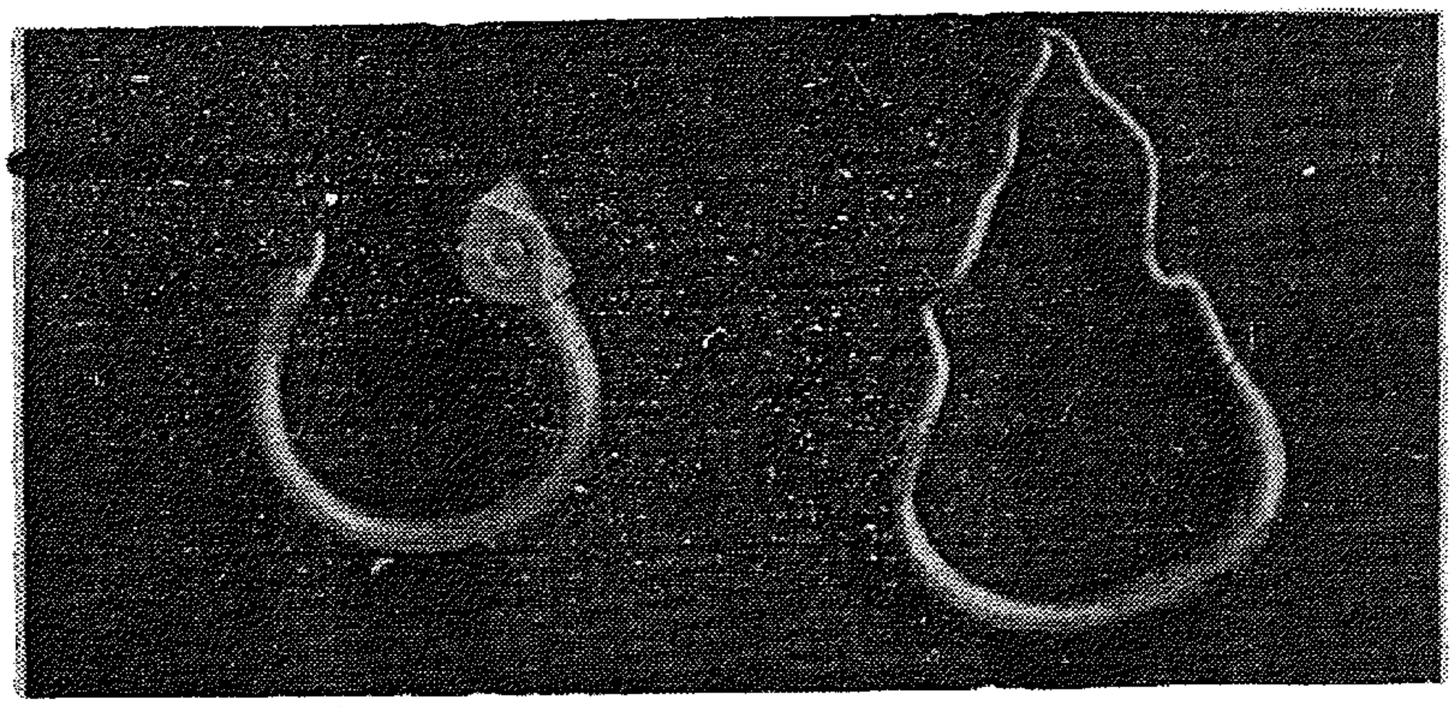

شکل ۲۰

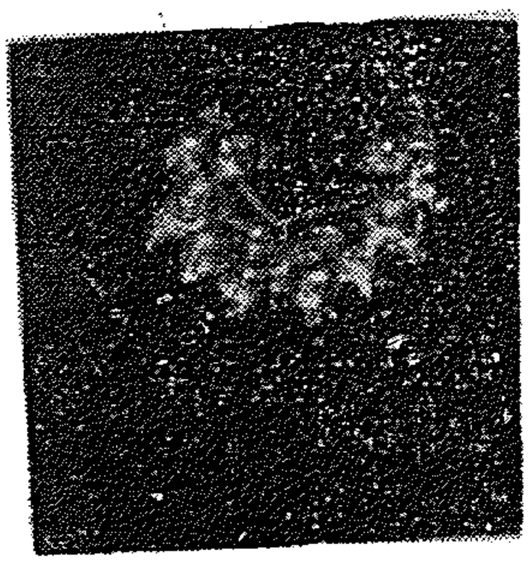

شکل ۱۹

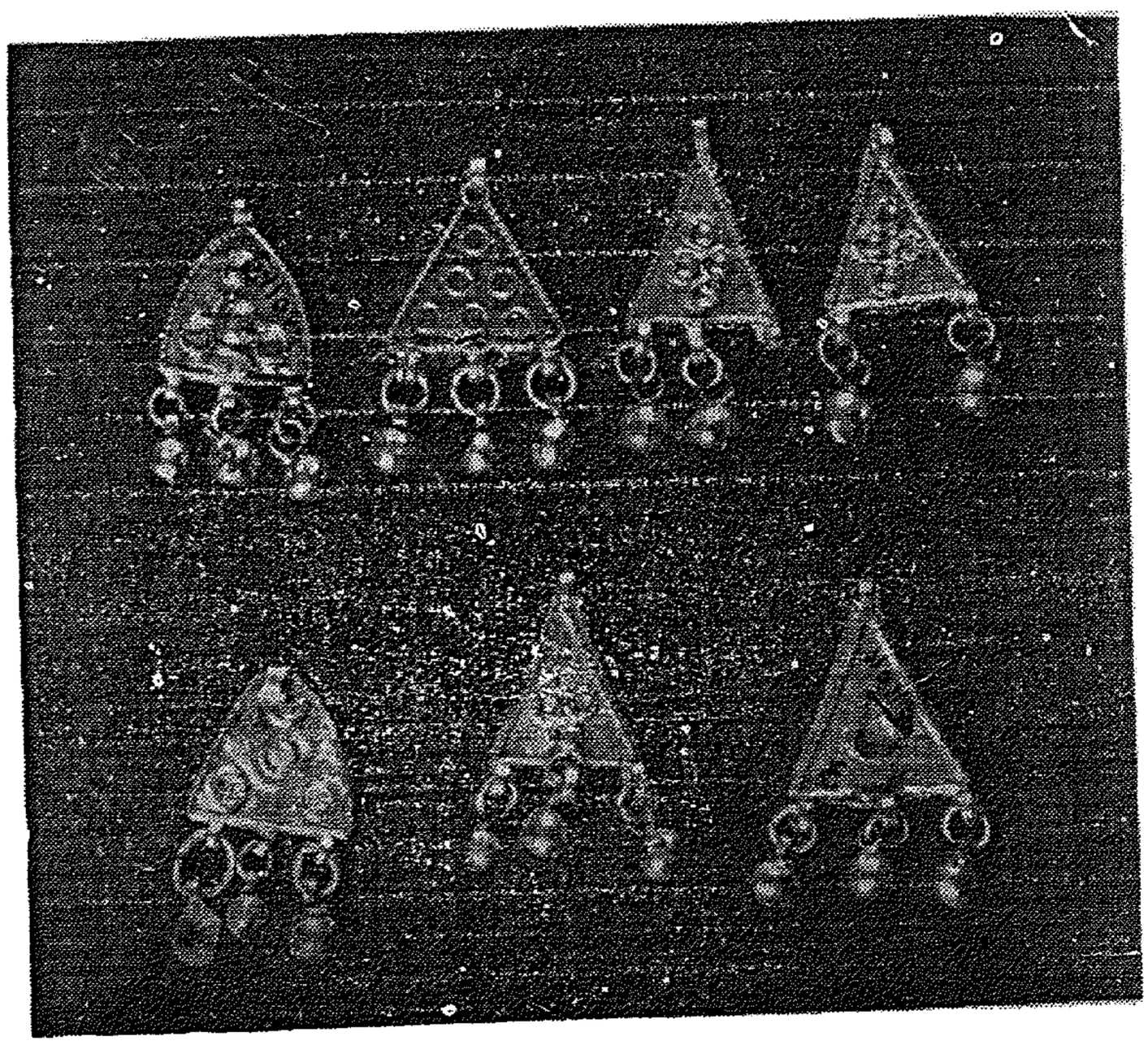

شکل ۲۱